صناعة الطائرات افضل من ذلك ، على الرغم من توافر الاحتياجات الرئيسية لها • ويذكر ان بعض المحاولات قد لاقت نجاحات جيدة في المراحل الاولى لها ، ولكن ما لبث العمل فيها ان تعثر وفشل كليا ، بسبب فرض الادارات الصناعية التي تفتقر الى الخبرة والشجاعة والنزاهة •

وفي المقابل ، نجد ان هناك مشاريع صناعية حربية ، قد نجحت ونمت ، ولا زالت تنتج حتى الان ، ومنها صناعة المسدسات والبنادق والذخائر وانواع اخرى • ويبدو ان الجزء الاكبر من انتاج الصناعة الحربية العربية ، تتركز في مصر وسوريا • ففي مصر مثلا تنتج الذخائر لكثير من انواع البنادق والمدافع ، مسدسات حلوان ، بنادق متنوعة ، القاذف « ار • بي • جي ٧ » ، المضاد للدروع ، ودبابات صغيرة • اما في سوريا ، فتنتج ذخائر للبنادق وبعض انواع المدافع •

وهكذا يتضح ان العلوم والتقنيات في الاقطار العربية ، لا تخدم المعركة ، لعدم وجود القاعدة الصناعية التقنية ، بكافة كوادرها الفنية المطلوبة ، بالاضافة الى عدم التخطيط الجيد وعدم جدية القائمين على هذه المحاولات في معظم الاحيان (٢٢) •

٥ ــ اسباب تخلف العلم العربي :

بعد عرضنا لهذه الصورة القاتمة للواقع المرير للعلم والتكنولوجيا ، السؤال الذي يطرح نفسه الان هو : ما هي الاسباب الكامنة وراء هذا الواقع العلمي الاليم ؟ ثمة عدة اسباب رئيسية يمكن ان تعتبر مسؤولة عن تخلف العلوم في الاقطار العربية في الوقت الحاضر •

ــ **انظمة التربية والتعليم** : يبدو ان انظمة التربية العربية ، التي تعتبر مسؤولة بالدرجة الاولى ، عن تطور المجتمع العربي وتقدمه ، اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وسياسيا ، هي ، اعجز من ان تواكب حاجات المجتمع العربي المتطورة حاليا ، وكذلك حاجات المجتمع المحارب والمتقدم ، الذي يجب ان تسعى التربية الى تحقيقه • لذا ينبغي اجراء اصلاحات جذرية في انظمة التعليم لتطويرها وتحديثها ، كي تساهم في بناء مجتمع عصري ومتقدم ، يستطيع ان يواجه التحديات الصهيونية والامبريالية بالممارسة النضالية المسلحة وباستخدام العلم والتكنولوجيا في خدمة المعركة •

ــ **هجرة العلماء العرب** : ان افضل علماء العرب يعملون حاليا في الخارج ، حيث المناخ العلمي المناسب والتقدير والتشجيع المادي والمعنوي • ويعود السبب في ذلك الى انه لا يتوافر حتى الان ، اي مخطط عربي هادف ، يمكنه استقطاب هذه الادمغة العلمية في العمل العلمي العربي • وبذلك اصبح التعليم ، سواء تم في الاقطار العربية نفسها او في البلدان الاجنبية ، وسيلة للهجرة ، وليس اداة فعالة ، كما يجب ان يكون للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والعلمية ، الخ •

ــ **عدم حشد العلماء العرب** : ومن اسباب التخلف العلمي العربي ، عدم توافر مؤسسة علمية عربية عليا ، ذات مستوى رفيع ومتقدم تستطيع ان تقرب فيما بين العلماء وتنسق مجهوداتهم وتوحد امكانياتهم العلمية ، لصالح دعم المجهود العربي في سبيل التقدم الصناعي والعسكري •

ــ **وضع العالم في المكان غير المناسب** : ومن عوامل عدم مساهمة عدد كبير من العلماء العرب في الاقطار العربية ، في تطور العلوم والتكنولوجيا ، وضع هؤلاء في مراكز غير التي يجب ان يكونوا فيها • اي انهم اضطروا ان يقوموا باعمال ادارية بحته ، بدلا من القيام بابحاث علمية منتظمة للانماء والتطوير ، وذلك للنقص الفادح في المراكز والمختبرات العلمية المناسبة لاختصاصاتهم •

ــ **معاهد للبحوث بدون ابحاث** : ونلاحظ ان مراكز البحوث العلمية نفسها ، التي تنشأ عادة لتطوير العلم والتكنولوجيا هي نفسها بحاجة الى تطوير • فقد انشأت دولة عربية نفطية معهدا للابحاث العلمية عام ١٩٦٩ • ويقول احد العلماء الذي قضى عاما دراسيا فيه (١٩٧٤ ــ ١٩٧٥) ، ان المعهد لم ينتج حتى دراسة واحدة مناسبة ، للقضايا التي تعانيها البلاد ، كالتلوث وتحلية مياه البحر وتحضير